

نافذة

إسماعيل مروة



البداية تكون من الداخل

نقرأ عن مؤامرات وتحللها، نجول في تفاصيلها وكأننا شاركنا في تفاصيلها ووضعها؛ ندعى المعرفة، ونغوص في أعماق التاريخ والمؤامرات، من أقدم الأزمان وصولاً إلى ١٩١٦ وبداية الوجود الغربي في بلادنا، ونستعرض خرائط المناطق الملوثة من حمراء وصفراء وخضراء، ونعرف بالتفصيل ما حيك سابقاً من إقامة ديولات اخترنا لها الواناً، واختاروا لها قويمات وطوائف ومداهب؛ ونعرف أن اتفاقية سايبس يكيو جاءت فقّرت الخرائط السابقة الموضوعية، ومنذ كانت الاتفاقية ونحن نقوم بنتمتها وشتت من رسمها، لأنها قسمت الوطن العربي الكبير! وهنا انبرى المؤجلون للدفاع عن الدولة العثمانية التي كان العربي فيها يتجول ويتوظف ويتداخل بغض النظر عن مكانه، فالقدس في دمشق، والشامي في مصر، وكان هذا الأمر من عطايا الدولة العثمانية، ونسى هؤلاء أن محمداً صلى الله عليه وسلم كان يتاجر في الشام؛ فطبيعة الأشياء أن يتجول العربي في كل مكان من أمته الوطن العربي، أن يتاجر وأن يعمل، وأن يحج متى شاء، وأن يتم حجه بزيارة بيت المقدس، وقد أركنا عدداً من المسلمين والمسيحيين الذين يطلق عليهم لقب (المقدس) بل لقد أركت من كبار السن من بياهي ويتفاخر على أصدقائه بأن حجته إلى بيت الله الحرام أعلى من غيره لأنه خصمنا في القدس، فهو مقدس..

المهم أن زيارة القدس صارت مستحيلة، والذين يحملون لقب مقدس ماتوا ولم يعد لهم من وجود، والأكثر أهمية أننا نعرف ذلك، ونهاي بالمعرفة، فنحن نعرف، ولكننا لم نفعل شيئاً، عرفنا أن الخرائط الملوثة طائفية وقومية، وبعض الناس باركوا، ولم تفعل شيئاً حيالها، والذي فعل هو المستعمر نفسه، هو الذي ألغاه ليترخ الخريطة السياسية المتعلقة برأيه العمل هو الذي يخلق للفنان الصبب والسمعة وبالتالي هو الذي يجعل الناس يتحدث عنه أكثر من حديثه عن نفسه، ولو كان كل شخص يدع عمله يتحدث عنه لكان قد دمننا إنتاجاً صحيحاً وجميلاً جداً..

في سن مبكرة

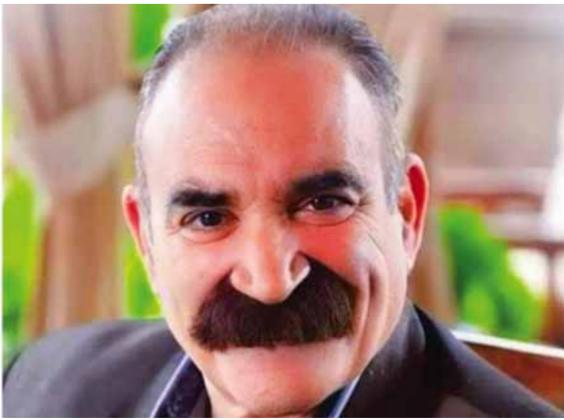
ولد في حلب عام ١٩٥٠، وتلقى تعليمه في مدارسها، وانحذب للفن بسن صغيرة، وأصبح عشق هذا المجال كبير مع الوقت أكثر فأكثر. انتسب إلى نقابة الفنانين عام ١٩٦٦، وكانت انطلاقته الأولى في نادي «شباب العروبة» على يد الفنان الراحل أحمد حداد، ثم أحترف الفن في نقابة الفنانين على يد الفنان الراحل عبد الوهاب الجراح والد مستمراً فإن الجمهور سينسأه تماماً. طوال مسيرته كان يرى أن الوقوف على خشبة المسرح شعور لا يمكن وصفه بالكلمات، قائلاً: «عند وقوف أحد منا أمام لجنة مكونة من ثلاثة أو أربعة أشخاص يشعر بالخوف الكبير الذي يتمكن منه، فكيف يكون شعور الممثل أثناء وقوفه أمام أكثر من ٥٠٠ شخص لكل منهم أعين وأذان تحكم عليه». وكان يؤكد أنه حاول تقديم النوع الهادف من الكوميديا والتي تتبع في موضوعاتها عن الإسفاف والانتعاش.

أعماله

شارك في الكثير من المسلسلات لكنه اشتهر بشكل خاص بدور الموظف الفاسد في الموسم الأول من العمل الكوميدي «يوميات مدير عام»، للمخرج الراحل هشام شربنجي إلى جانب النجم أمين زيدان. افتتح أعماله المصورة بمسلسل «الإخوة» عام ١٩٩١، ثم شارك في مسلسل «المهر الدامي» عام ١٩٩٤.

من مسلسلاته أيضاً: «الفراري» و«باب الحديد» عام ١٩٩٧، «الحقد الأبيض» عام ١٩٩٨، «حي ناجة أخرى» وتبع لاحول لنا ولا قوة... ما الذي يمنعتنا من الفعل؟ ما الذي يمنعتنا مستقبلنا للفعل؟ العلم طريق تعرفه ولا نسلك سبيلاً إليه! العمل وسيلة لا تعرف إليه ما يقدمنا وتقدمه! المسألة بيننا وبين العالم المتقدم تزداد وتزداد، ونحن لا نزال عالقين بنشور زاد وشهريار، وأخواتهما من الحكايات التي ترفع هذا وتخفف ذلك، وتزيد الهوة والخلاف بيننا... ما فائدة معرفتنا؟ لا تتبادلوا المعرفة لأنها تزيد الألم. من الداخل تبدأ، من الذات البدائية، وما معنا لا نفعل من داخلنا وننتظر الفعل الخارجي فلا أمل!

رحيل الفنان الذي ارتبط اسمه بخشبة المسرح غسان مكناسي.. صاحب التأثير الكبير وله دوره في الحركة الفنية في حلب



وائل العدس

كان الناقد والمحاضر والأستاذ والداعم للشباب وللحركة المسرحية الحلبية، ولغوص في أعماق التاريخ مكناسي الذي نعته نقابة الفنانين مساء الجمعة الماضي عن عمر ناهز الرابعة والسبعين عاماً بعد صراع مع المرض. حقق بصمة واضحة في العالم المسرحي في مدينة حلب بسقط رأسه، ولعل كل من يذكر اسمه يراه مرتبطاً إلى حد بعيد بالمسرح والخشبة، ما أعده عن الناشئة الصغيرة بعض الأحيان، علماً أن أعماله الفنية تنوعت ما بين الإذاعة والمسرح والتلفزيون وحتى السينما.

له تأثير كبير وبذ بيضاء في تأسيس الحركة الفنية في حلب، فهو شخص نشيط ويعشق المسرح إلى حد كبير وقد أنتب وجوده فيه كثيراً وخاصة في فترة السبعينيات والثمانينيات، وعلى الرغم من قلة الأعمال المسرحية والمسلسلات في حلب إلا أنه استطاع إثبات نفسه وتقديم بعض التجارب الجميلة في المسرح والتي لاقت استحسان الجمهور. كان مقلاً في الظهور الإعلامي لعدة أسباب، أهمها أنه يفضل العمل أكثر من الظهور على الساحة الإعلامية والافتناء بالحدث فقط، فكان يريد للجمهور أن يتحدث عن عمله لا أن يتحدث عنه، فهو لم يكن يفضل الظهور الكثيف على الصحافة والإعلام وإنما برأيه العمل هو الذي يخلق للفنان الصبب والسمعة وبالتالي هو الذي يجعل الناس يتحدث عنه أكثر من حديثه عن نفسه، ولو كان كل شخص يدع عمله يتحدث عنه لكان قد دمننا إنتاجاً صحيحاً وجميلاً جداً..

على الخشبة

يعرف عن نفسه أنه ممثل مسرحي بالدرجة الأولى، ويعتقد أن العمل المسرحي لا يمكن أن يقدم للجمهور ويعمل واحد أو عملي وإلما هي حالة تراكبية ومن الفنان الراحل أحمد حداد، ثم أحترف الفن في نقابة الفنانين على يد الفنان الراحل عبد الوهاب الجراح والد مستمراً فإن الجمهور سينسأه تماماً. طوال مسيرته كان يرى أن الوقوف على خشبة المسرح شعور لا يمكن وصفه بالكلمات، قائلاً: «عند وقوف أحد منا أمام لجنة مكونة من ثلاثة أو أربعة أشخاص يشعر بالخوف الكبير الذي يتمكن منه، فكيف يكون شعور الممثل أثناء وقوفه أمام أكثر من ٥٠٠ شخص لكل منهم أعين وأذان تحكم عليه». وكان يؤكد أنه حاول تقديم النوع الهادف من الكوميديا والتي تتبع في موضوعاتها عن الإسفاف والانتعاش.

رثاء إلكتروني

مظهر الحكيم: «رحمك الله أيها الفارس الجميل زرعت البسمة في وجوه جمهورك الذي أحبك من روحه وقلبه، الرحمة لروحك الشفافة لفكك الأصيل، الكوميدي يوميات مدير عام، للمخرج الراحل هشام شربنجي إلى جانب النجم أمين زيدان. افتتح أعماله المصورة بمسلسل «الإخوة» عام ١٩٩١، ثم شارك في مسلسل «المهر الدامي» عام ١٩٩٤.

محمد خير الجراح: «يوم حزين آخر، يغادرونا الواحد تلو الآخر وتترامم الأحزان في قلوبنا

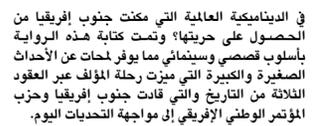


جنوب إفريقيا من التحرر إلى الحكم محاولة حزب المؤتمر الوطني الإفريقي قلب نظام الفصل العنصري

مايا سلامي



صدر عن وزارة الثقافة – الهيئة العامة للكتاب والمشروع الوطني لترجمة دراسة بعنوان «أغان وأسرار – جنوب إفريقيا من التحرر إلى الحكم» تأليف باري غيلدر، ترجمة سوسن بدر، تقع في ٤٧٩ صفحة من القطع الكبير، ومن خلال السيرة الذاتية للمؤلف تتناول هذه الدراسة محاولة حزب المؤتمر الوطني الإفريقي قلب نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا وقيادة عملية التحول إلى الديمقراطية، فبدأنا السيد غيلدر مع إلقاء محاضرات تدريب الجناح العسكري لحزب المؤتمر الوطني الإفريقي في أنغولا، ثم إلى موسكو من أجل التدريب الاستخباراتي وإلى الخدمة السرية في بوتسوانا وصولاً إلى التحديات التي تظهر أمامه في أثناء تقلده مناصب قيادية متعددة في أجهزة الاستخبارات وإدارة الحكومة الجديدة.



في الديناميكية العالمية التي مكنت جنوب إفريقيا من الحصول على حريتها؛ ونمت كتابة هذه الرواية بأسلوب قصصي وسينمائي مما يوفر لمحات عن الأحداث الصغيرة والكبيرة التي ميزت رحلة المؤلف عبر العقود الثلاثة من التاريخ والتي قادت جنوب إفريقيا وحزب المؤتمر الوطني الإفريقي إلى مواجهة التحديات اليوم.

أهم الأحداث

يبدأ الكاتب دراسته باستعراض أهم الأحداث التي عاشتها القارة الإفريقية بدءاً من عام ١٩٧٨، فيذكر: «في ١٧ أيلول وقع الرئيس المصري أنور السادات والإسرائيلي مناحيم بيغن اتفاقية سلام بعد أن أمضيا ثلاثة عشر يوماً مع جيني كارت في «عالم بيفيد»، وفي ٢٨ أيلول توفي البابا يوحنا بولس الأول بعد أربعة وثلاثين يوماً فقط في المنصب، وفي اليوم التالي استلم بي ديليو بوتا المنصب من جون فورستر ليصبح رئيس وزراء جنوب إفريقيا. في تشرين الأول قاد وفد من حزب المؤتمر

التخطيط لاستراتيجية جديدة تستفيد من الدروس الفيتنامية

مسافراً من لوساكا إلى موسكو، ويقول: «في الواقع أفكاري هي نوع من الترقب المحتمس للوصول إلى عاصمة الثورة، والشوق لما سأكتسبه من مهارات لخدمة ثورتنا، اعني عني على الركاب الآخرين في الطائرة، أتساءل عما إذا كان أي شخص يدرك أنه يسافر بصحبة أحد رجال حرب العصابات المدربين حديثاً، الخارج مؤخراً من أنغولا أنغولا وهو متشوق ومفعم بالإحساس بالأهمية وبالهدف الذي يرنو إليه، ونعم ببعض الرومانسية، أتساءل بالمقابل من يمكن أن يكون رفاقي الركاب، ربما هم ضباط من الجيش السوفيتي يعودون إلى ديارهم من مهمة عمل في الأغال الأنغولية لمساعدة الجيش الأنغولي ضد غزو قوة دفاع جنوب إفريقيا، أو من تدريب لحركة التحرير في ناميبيا، وربما يكونون مسؤولين في الحكومة الأنغولية في طريقهم إلى موسكو لإجراء محادثات دبلوماسية... أنا بالتأكيد لا أرى أي من رفاقي في حزب المؤتمر الوطني الإفريقي وهذا الحسن الحظ لأن رحلتي إلى موسكو سرية للغاية».

جهاز الاستخبارات

ويتطرق الكاتب في دراسته إلى جهاز الاستخبارات السرية في جنوب إفريقيا ويبين أنه قبل عام ١٩٩٤ كان مجتمع الاستخبارات يتألف من مجموعة أجهزة استخباراتية نظامية وغير نظامية. ويوضح غيلدر أنه في الجانب النظامي كان اللاعب الرئيس في ذلك الوقت هو جهاز الاستخبارات الوطنية التابع لنظام الفصل العنصري وهو الجهاز المدني الذي يتمتع بكلا التفويضين المحلي والأجنبي، منوها بأنه اكتسب هيئته بين أجهزة حكومة الفصل العنصري تحت قيادة «أف دبليو دو كليرك» ولعب دوراً رئيساً في قيادة المفاوضات التي أدت في النهاية إلى رفع الحظر عن حزب المؤتمر الوطني الإفريقي. ويشير إلى أنه في الجانب غير النظامي كان هناك إدارة الاستخبارات والأمن التابعة لحزب المؤتمر الوطني الإفريقي التي ركزت في المقام الأول على تأمين المعلومات الاستخباراتية لدعم الأعمال المسلحة وجهاز الأمن التابع لمؤتمر عموم الأفارقة.

رحلة سرية

ويتحدث المؤلف عن ذكرياته في عام ١٩٨٠ عندما كان

برجك اليوم 01/14



نجلاء قبياتي

قد تقول كلمة غير مقصودة أو ترد بطريقة غوية ما يخلق حولك مشكلة لا داعي لها لذلك أنصحك بتحمل أصدقاك وأهلك فانت تعرف أنهم متعبون ومن الواجب تحملهم. عاطفياً: حاول فتح كل الملفات وضع كل مشاعرك وشكوكك على الطاولة وناقش احتياجاتك ولكن بدبلوماسية.

لا تترك أي أزمة مفتوحة وعزز شعورك بالمسؤولية وانتبه إلى كل الأمور بعين تبصر وعقل يسمع النصائح واعتمد على المساعدات فحظوظك تمتحك صدقات مساعدة وداعمة لمواكفك. عاطفياً: انه خلافاتك والعاطفية والشخصية واختر ما يناسبك وضع النقاط على الحروف فالحظوظ مساعدة.

قد تعاني اليوم من غيرة الآخرين أو فتحة دفاتر الماضي لتعجب على من تحب وربما تشعر بالوتور أو الشك أو الريبة وقد تؤجل بعض القرارات أو تؤكك الذكريات. عاطفياً: شهر ضاغط صحياً وعائلياً فكن منظملاً ومخططاً لما تريد أن تفعل ولا تخرج بخسائر.

أنت تستمتع بالذلال الاجتماعي ومحبة الآخرين لك فانت المهند كلوم: «الفنان السوري غسان مكناسي وداعاً، الرحمة والمغفرة لروحك». حازم حداد: «إلى جنان الخلد أيها المسرحي العتيق، رحمك الله أبا غيث وجعل فؤاك الجنة». رعداء هشام: «الفنان غسان مكناسي ودعة الرحمن، إنا لله وإنا إليه راجعون». محمد شماع: «وداعاً أبو سعيد.. الفنان المخضرم غسان مكناسي في ذمة الله».

كثرة مسؤولياتك تجعلك عصبياً فلا تجعل ضيقك يؤثر على عمك ولا تفقد صبرك فانت شجعت محيطك للجوء إليك وقت الضيق حتى صرت تجل من اللجوء لهم حين تحتاجهم. عاطفياً: الأجواء حولك إيجابية وأوقات مميزة وعبدة وأنت مشغول بالأمور الشخصية.

أيام فيها لقاءات جيدة وشرح لوجهة نظرك بطريقة هادئة وقد تطالب بحقوقك وتناها فقد تقوم بدور فعال للخلاص مع من له قدرة على فهمك وفهم توجهاتك وأراك وقد تحقق حلماً طالما راودك. عاطفياً: تستطيع إحكام سيطتك على أمورك العاطفية والعائلية وستبدأ حملة مصالحتات واستعادة علاقات تحوكم من تحب.



لرلو

إن خدك جيد هذه الأيام إلا أن هذا ليس مبرراً للتذير فالأمور المالية جيدة ولكن نظم محاسبك المالية ولا تفرط بأي شيء رغم أن المال مستقر ولكن التنظيم دائماً يلزمك. عاطفياً: أمور العاطفية مستقرة وهذا يجعلك متفرغاً تماماً لإصلاحات أنت تحتاجها واليوم للنشاط وللأهل وحوك من تحب.



لجوزراء

تمتلك الحظوظ الأفضل وتعمل إلى التغيير والظروف حولك مساعدة وخاصة أنك تتباعد عن كل التجاذب الموجود حولك لتسمع وتستفيد وتتفعل بنفسك وبعمق ويرغبك في التغيير مبتعداً عن كل الخلافات ومؤجلاً كل المشاكل. عاطفياً: أنت سعيدة على بث العواطف بشكل غير مسبوق وتعيش رغبات تحولها إلى واقع تعيشه.



لجوزراء

يحمل لك اليوم القليل من الخلافات سببها الطيش أو العصبية غير المبررة وقد تشعر بضغط كبير جراء فرض الآخرين لرائهم فلا تكن عصبياً ولا ترد بعفوية. عاطفياً: العائلة تحتاج لكل اهتماماتك فقد تحمل لك بعض القلق وقد تتعرض لخيار كبير أو جدل.



لرطبات

تسير إلى أهدافك ومهامك بطريقة جيدة فاستمتع بتحقيق أهدافك واستمتع بمحبة المحيط وتقديرهم مع من له قدرة على فهمك وفهم توجهاتك وأراك وقد تحقق حلماً طالما راودك. عاطفياً: تستطيع إحكام سيطتك على أمورك العاطفية والعائلية وستبدأ حملة مصالحتات واستعادة علاقات تحوكم من تحب.



للعرب

تسير إلى أهدافك ومهامك بطريقة هادئة وقد تطالب بحقوقك وتناها فقد تقوم بدور فعال للخلاص مع من له قدرة على فهمك وفهم توجهاتك وأراك وقد تحقق حلماً طالما راودك. عاطفياً: تستطيع إحكام سيطتك على أمورك العاطفية والعائلية وستبدأ حملة مصالحتات واستعادة علاقات تحوكم من تحب.